

بعثت الحكومة الإيرانية برسالة إلى الإدارة الأمريكية طالبتها فيها بـ"اعتذار رسمي عن توجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة لإيران بالتورط في محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير".

وأوضحت مصادر دبلوماسية علمية بتفاصيل الأزمة الإيرانية - الأمريكية الأخيرة: "الرسالة أكدت أن على الولايات المتحدة مسئولية الاعتذار من الحكومة الإيرانية والمواطنين الإيرانيين الذين وجهت إليهم الاتهامات". وبحسب صحيفة "الأخبار" لفت مصدر إلى أن إيران طالبت الولايات المتحدة في الرسالة نفسها بـ "التعويض عن الأضرار النفسية والجسدية التي تسببت فيها لهؤلاء الناس".

وقالت المصادر: "فبركة السيناريو على أساس معلومات أو بيانات كاذبة والقيام بممارسات تتناقض مع القوانين الدولية، والتي نجم عنها فرض تكاليف مادية ومعنوية باهظة على الأبرياء في مختلف دول العالم، ومن بينهم الأمريكيون أنفسهم، تحولت إلى نهج ثابت لسياسة أميركا، والمثال البارز على ذلك الهجوم العسكري على العراق الذي شن استناداً إلى معلومات مزيفة".

وختمت الرسالة بتشديد الحكومة الإيرانية على السيناريو المفبرك في العراق، حيث حصلت حرب كبيرة وقتل مئات الآلاف من الأبرياء وفرضت نفقات وأضرار بالآلاف الملايين من الدولارات على الشعب الأمريكي، وكانت النتيجة أن أجبرت الولايات المتحدة على الانسحاب من العراق، في هزيمة لا حول ولا قوة لها أمامها.

جدير بالذكر أن رجل دين إيرانياً متطرفاً قد أصدر تصريحات متطرفة ادعى فيها أن طهران تستطيع اغتيال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لو أرادت ذلك.

وقد نُشرت تلك التصريحات التي أدلى بها رجل الدين الإيراني المتطرف مهدي طيب على الموقع الإلكتروني لـ"النادي الصحفي الإيراني" أمس السبت.

وحسبما قال الموقع الإلكتروني لإذاعة أوروبا الحرة، فإن الموقع الإيراني الذي نقل تلك التصريحات سارع إلى إزالتها، غير أنها لا تزال موجودة في مواقع أخرى.

وقال رجل الدين الإيراني: "لسنا في حاجة لاغتيال السفير السعودي، ولكن لو أردنا اغتيال أي شخص، فلدينا القدرة على ذلك، بما في ذلك الملك عبد الله نفسه"، طبقاً لما أورده صحيفة "سبق" السعودية

وأزال الموقع تلك التصريحات، وقال: إنها ليست موثوقة، ولا ينبغي استخدامها، غير أن تلك التصريحات ما زالت موجودة في عدة مواقع، منها موقع "أفتاب" الإخباري الإيراني.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الثلاثاء الماضي أنها اكتشفت مخططاً وضعه رجلان لهما صلات بقوات الأمن الإيرانية لاغتيال عادل الجبير من خلال زرع قنبلة في مطعم بواشنطن.

وقالت: إن أحد الرجلين اعتقل، وأشارت إلى أنه دفع أموالاً لمرشد يتعاون مع أجهزة الأمن الأمريكية ادعى أنه عضو في عصابة مكسيكية لتجارة المخدرات لتنفيذ الاغتيال بينما يقيم الآخر في إيران.

وتأتي الخطوة التي اتخذتها السعودية بعد تصريحات للرئيس الأمريكي باراك أوباما أعلن فيها أنه سيضغط من أجل فرض "أقصى عقوبات ممكنة" فيما يتصل بالمؤامرة المزعومة، وتوعد بألا يستبعد أي خيار وهي عبارة تعني عادة احتمال استخدام القوة.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يوم الأربعاء في فيينا: إن إيران "مسئولة" عن المؤامرة المزعومة، وأكد أن المملكة ستخذ "رداً محسوباً".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 31/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com